Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«لم ألد أخي، وإنما قد ولدت من ابني»[1].

وهذا ما بان واضحاً في «الهارب من نفسه» حيث يقول:

«أخو الكلمة في عيني ابني يسألني: من هو «الهارب» يا أبي؟ لا قوله له «الهارب من نفسه» هو الإنسان، أما الهارب من ذاته فهو أنا فيك يا بني»[2].

وهكذا في «بيادر كانون» حيث ورد:

«واليوم أحبك لأنني من ابني ولست من آدم»[3].

كذلك في «رسائل من الموتى» حيث نقرأ:

«إنه لا يفتش عن أبيه، بل يفتش عن نفسه»[4].

«أنا مقبرة لأبي ولأرومة نسله»[5].

إنه البطل الطالع والعائد من ذاته وإليها بقاعلية ذاتية متكاملة. إن علاقة الابن بأبيه هنا لشبيهة إلى حد كبير، لا بل هي نفسها علاقة السيد المسيح بأبيه السماوي على مستوى الولادة، والعودة، والفاعلية.

في الواقع يجد نفسه، أي ذاته، مجزوءة غير قادرة على الفعل. تلك هي مأساته الأساسية:

البطل على مستوى الرؤيا كلي القدرة والكمال والتواحد.

البطل على مستوى الرؤية كلي العجز والنقص والتكاثر.

---

(١) المصدر نفسه: ص ١٥.
(٢) «الهارب من نفسه»: ص ١٤٧.
(٣) «بيادر كانون»: ص ٤١.
(٤) «رسائل من الموتى»: ص ٢٤.
(٥) المصدر نفسه: ص ٥٦.